

**الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة في عهد
خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز
آل سعود - حفظه الله -**

**Monitoring Legislative Reforms to Empower
Women in the Era of the Custodian of the Two
Holy Mosques King Salman bin Abdulaziz Al
Saud
-May Allah Protect Him**

إعرارو

د. شىخة بنت محمد بن سيف العتيبي

**أستاذ مشارك بقسم الدعوة والرقابة - كلية أصول الدين
والدعوة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الرياض المملكة العربية السعودية**

**الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة في عهد خادم الحرمين
الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود
-حفظه الله-**

شيخة بنت محمد بن سيف العتيبي
**قسم الدعوة والرقابة - كلية أصول الدين والدعوة، جامعة الإمام محمد بن
سعود الإسلامية**
الرياض المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني : smaiooteby@imamu.edu.sa

الملخص:

تضمن البحث: مفهوم وأهمية الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز -حفظه الله-، كما تم توضيح مجالات الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة في عهده -حفظه الله-، وإجراءاتها من خلال إصدار الأنظمة، وعلاقتها برؤية ٢٠٣٠م، ويهدف البحث إلى بيان أهمية الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة السعودية، والوقوف على مجالات الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة السعودية وإجراءاتها، واستخدام المنهج الاستقرائي، ومن النتائج التي توصل إليها: وضع البحث الجهود العظيمة التي تحققت في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز -حفظه الله- للرقابة على الإصلاحات التشريعية؛ لتمكين المرأة من خلال ما صدر من أنظمة، وقرارات تمكن المرأة في مجال الأحوال الشخصية بضمان حقوقها التشريعية، وتمكنها من العمل في المناصب القيادية.

الكلمات المفتاحية: الرقابة ، الإصلاحات ، تمكين المرأة ، الملك سلمان.

Monitoring Legislative Reforms to Empower Women in the Era of the Custodian of the Two Holy Mosques King Salman bin Abdulaziz Al Saud

-May Allah Protect Him-

Sheikha bint Muhammad bin Saif Al-Otaibi

**Department of Da'wah and Monitoring - College of
Fundamentals of Religion and Da'wah, Imam
Muhammad bin Saud Islamic University**

Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia

Email: smaiooteby@imamu.edu.sa

Abstract:

The search has included: The concept and importance of censorship on the legislative reforms for empowering the women in the era of King Salman Bin Abdulaziz - May Allah delivers him.

The areas of censorship over legislative reforms to empower women during his reign - May Allah delivers him – and it has been clarified for their procedures through the issuance of regulations and their relationship to Vision 2030.

The research aims to demonstrate the importance of Censorship on the legislative reforms to empower Saudi women, to identify areas of censorship on the legislative reforms to empower Saudi women and their procedures, and thesis has used the inductive approach. The results have included : Censorship and control of the legislative reforms to empower women through the issued regulations and decisions that empower women in the field of the personal status by guaranteeing their legislative rights, and enable them to work in leadership positions.

key words: Censorship , Reforms , Women's Empowerment , King Salman

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، وبعد:

لقد اعتنى ولاية أمرنا منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود -طيب الله ثراه- بتوحيد المملكة العربية السعودية على الشريعة الإسلامية السمحة، وقامت جميع الإصلاحات وفقها، وتتابع أبنائها البررة على هذا النهج القويم، كما في النظام الأساسي للحكم؛ حيث نصت المادة السابعة فيه على أنه: "يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله تعالى، وسنة رسوله، وهما الحاكمان على هذا النظام، وجميع أنظمة الدولة".

فالرقابة على الإصلاحات التشريعية وخاصة في مجال تمكين المرأة ليست وليدة الساعة، وقد حظيت في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- على وجه الخصوص المرأة السعودية بمزيد من التمكين لطاقتها، واستثمارها في المشاركة الفعالة في خدمة وطنها، وعلى المجالات كافة، سواء الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو الرياضية، أو الإعلامية، أو السياسية، أو غيرها.

أولاً: أهمية الموضوع:

إن أهمية الموضوع تتضح من خلال ضرورة تمكين دور المرأة في جميع وزارات الدولة باعتبارها عضواً فعالاً في المجتمع، إضافة إلى تمكينها بإعطائها حقوقها في مجال الأحوال الشخصية، وقد اعتنى خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- بالإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة؛ للطبيعة الثقافية الدينية للمجتمع السعودي، فيكون لتمكين المرأة الدور الأبرز في تنمية وعي المجتمع بالمشاركة الفاعلة، والإسهام الجاد في تحقيق رؤية

المجتمع في التطلع للمستقبل، وذلك بحكم عمق الارتباط بين الشرع الإسلامي، والإخلاص في خدمة الوطن، ولذا تتبين أهمية الموضوع في الوصول إلى واقع الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة في عهده -حفظه الله-؛ لما لها من أثر كبير في تحقيقها في جميع المجالات.

ثانيًا:

أسباب اختيار هذا الموضوع:

تتضح أسباب اختيار هذا الموضوع فيما يلي:

- ١- الرغبة الجادة في استقراء أهمية الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة السعودية.
- ٢- ضرورة توضيح مجالات الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة السعودية.
- ٣- ضرورة تحديد إجراءات الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة السعودية.

ثالثًا: أهداف البحث:

يهدف موضوع البحث إلى عدة أهداف منها ما يلي:

- ١- بيان أهمية الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة السعودية.
- ٢- الوقوف على مجالات الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة السعودية.
- ٣- الوقوف على إجراءات الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة السعودية.

رابعًا: حدود البحث الزمنية:

يتناول البحث الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- من خلال أهميتها ومجالاتها وإجراءاتها.

خامسًا: منهج البحث:

قمت باستخدام المنهج الاستقرائي، وهذه الطريقة تعد من "أفضل الوسائل والسبل للبحث عن الحقائق، واستكشاف معلومات جديدة، وتسمى الطريقة الاستقرائية الاستنتاجية"^(١) وذلك من خلال جمع المعلومات عن أهمية الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة في عهد خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله-، واستقراء واقعها، وأثرها بما تضمنته من إجراءات ومجالات عملية لتمكين المرأة من خلال إصدار الأنظمة، وعلاقة تمكين المرأة برؤية المملكة ٢٠٣٠م في عهده -حفظه الله ورعاه.

سادسًا: تساؤلات البحث:

يسعى هذا البحث إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ١- ما أهمية الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة السعودية؟
- ٢- ما مجالات الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة السعودية؟
- ٣- ما إجراءات الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة السعودية؟

سابعًا: خطة البحث:

قسمت البحث إلى ثلاث مباحث، وذلك كما يلي:

المبحث الأول: مفهوم الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة السعودية، وأهميتها، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة.

المطلب الثاني: أهمية الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة.

المبحث الثاني: مجالات الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة

(١) عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، ط٥، جدة، دار الشروق، ١٤١٤هـ، (ص: ٩٤).

السعودية.

المبحث الثالث: إجراءات الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة

السعودية.

الخاتمة: وبها أهم النتائج والتوصيات.

ثامناً: الدراسات السابقة:

بعد البحث توصلت إلى أن الدراسات السابقة لم تتطرق لموضوع البحث، خاصة فيما يتعلق بتخصيص عنوان للبحث عن الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله-، وإنما تناول بعضاً من محاور البحث.

ومن هذه الدراسات:

التمكين الاقتصادي للمرأة وعلاقته بالأمن الأسري دراسة ميدانية^(١):

استهدفت الدراسة الكشف عن علاقة تمكين المرأة اقتصادياً تجاه أسرتها في الإنفاق، والوقوف على علاقة تمكين المرأة اقتصادياً في تحقيق المكانة الاجتماعية لها، ولأسرتها، وهذه الدراسة تختلف عن بحثي؛ لتناولها فقط للتمكين الاقتصادي، وعلاقته بالأمن الأسري، وعدم البحث فيما يتعلق بالرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة في عهده -حفظه الله.

(١) الهنوف بنت عبد العزيز الحقييل، رسالة دكتوراه غير منشورة بجامعة نايف للعلوم الأمنية.

المبحث الأول: مفهوم الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة السعودية، وأهميتها:

إن مفهوم الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- يتبين من خلال ما تركز عليه هذه الإصلاحات التشريعية من أسس متينة في عهده -حفظه الله-؛ إذ الرقابة تعني: التحقق والمتابعة والإشراف؛ للتأكد من تحقق الإصلاحات المتعلقة بتمكين المرأة، والرقابة ليست وليدة الساعة، فالحزم والعزم كانا منهجاً للمؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود -طيب الله ثراه-؛ لما يتمتع به من القدرة التنظيمية على تنظيم المجتمع، والمحافظة على الأمن، والطمأنينة، وممارسة الرقابة على سلوك الأفراد والجماعات من خلال أدائهم، وتنظيم العلاقات الاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والتعليم، وأيضاً: تنظيم العلاقات الشخصية كالزواج^(١).

وقد سار خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- على النجاح الذي سار عليه والده المؤسس -طيب الله ثراه-، وأبناؤه البررة -رحمهم الله- من بعده، ويتبين هذا النجاح العظيم من خلال مطلبين مهمين، وهما:

المطلب الأول: مفهوم الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة السعودية.

المطلب الثاني: أهمية الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة السعودية.

(١) انظر: محمد نصر مهنا، جهود الملك عبد العزيز -رحمه الله- في التنمية السياسية، بحوث المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٩-٢٣ ربيع الأول عام ١٤٠٦هـ، (٢٠٧/١).

المطلب الأول: مفهوم الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة السعودية:

تجدر الإشارة قبل الحديث عن أهمية الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة، ومجالاتها، وإجراءاتها، إلى إيضاح تعريف مفردات العنوان، كل مفردة على حدة لغة، ثم اصطلاحاً، ومن ثم التعريف الإجرائي لمفهوم الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة في عهده -حفظه الله-، وذلك فيما يلي:

أولاً: تعريف الرقابة لغةً، واصطلاحاً:

لغةً: "رَقَب الإنسان، يَرَقِب، رَقِبة، وراقبنا، وهو: أن ينتظره، وراقب القوم: حارسهم، وهو الذي يشرف على مراقبة؛ ليحرسهم"^(١).

اصطلاحاً: هي: "القيام بالمراقبة، والإشراف على العمل"^(٢). والرقابة هي: "التأكد والتحقق من أن تنفيذ الأهداف المطلوب تحقيقها في العملية الإدارية تسير سيراً صحيحاً حسب الخطة، والتنظيم، والتوجيه المرسوم لها"^(٣).

(١) محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب،

ط١، بيروت - دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م، (٩/١١٢).

(٢) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، عالم الكتب، ٢٠٠٨م، (٩٢٣/٢).

(٣) عبد الرحمن بن إبراهيم الضحيان، الإدارة والحكم في الإسلام الفكر والتطبيق، ط٣، أبها، الناشر المؤلف، ١٩٩١م، (ص: ١٢٩).

ثانياً: تعريف الإصلاحات التشريعية لغةً، واصطلاحاً:

الإصلاح لغة:

صلح، أي: الصلاح، وهو ضد الطلاح، وأصلح الشيء بعد فساد: أقامه^(١).

التشريع لغة:

شرع: مصدر من الشريعة، والشريعة: ما شرع الله لعباده من الدين، وقد شرع لهم يشرع شرعاً، أي: سن، والشارع: الطريق الأعظم، وشرعت في هذا الأمر شروعاً، أي: خضت^(٢).

الإصلاحات التشريعية اصطلاحاً:

يقول ابن القيم الجوزية -رحمه الله-: "ما كان من الأفعال؛ بحيث يكون الناس معه أقرب إلى الصلاح، وأبعد عن الفساد، والسياسة هو الحزم، وتكون موافقة للشرع"^(٣).

وهي: "ضبط عملية مشروعية التشريعات، وتنظيم رقابتها، وتقرير الجزاء المناسب بالنسبة للتشريع المخالف"^(٤).

(١) انظر: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق:

عبد الحميد هندراوي، ط١، بيروت - دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م، (٣/١٥٢).

(٢) انظر: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،

تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، بيروت - دار العلم للملايين، ١٩٨٧م،

(٣/١٢٣٦).

(٣) انظر: ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، القاهرة، دار الحديث،

(٤/٣٠٩).

(٤) توفيق بن عبد العزيز السديري، الإسلام والدستور، ط١، الرياض - وزارة الشؤون

الإسلامية، ١٤٢٥هـ، (ص: ٤٩).

ثالثاً: تعريف التمكين لغةً، واصطلاحاً:

لغة: المكنة: التمكين، تقول العرب: إن بني فلان لذوو مكانة من

السلطان، أي: تمكن، وهي مثل التبعة من التتبع، والطلبة من التطلب^(١).

اصطلاحاً: بلوغ حال من النصر، وامتلاك قدر من القوة، وحياسة

شيء من السلطة، والسلطان، وتأيد الجماهير، وهو لون من ألوان الترسيخ

في الأرض، وعلو الشأن، ورد في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ

يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٢) (٣).

قال البغوي -رحمه الله-: "يتبوا، أي: ينزل، أي: منها حيث يشاء،

ويصنع فيها ما يشاء"^(٤).

وورد التمكين كذلك في قوله تعالى: ﴿وَنُمَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ

وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾^(٥).

قال القرطبي -رحمه الله-: "أي: نجعلهم مقتدرين على الأرض،

وأهلها"^(٦).

(١) انظر: محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري، لسان العرب، ط٣، بيروت - دار

صادر، ١٤١٤هـ، (١٣/٤١٢).

(٢) يوسف: ٥٦.

(٣) انظر: مجموعة من المؤلفين، معجم مصطلحات العلوم الشرعية، ط٢، الرياض -

مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ١٤٣٩هـ، (ص: ٥٤٨).

(٤) أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي، معالم التنزيل في تفسير القرآن =

تفسير البغوي، تحقيق: عبد الرزاق مهدي، ط١، بيروت - دار إحياء التراث العربي،

١٤٢٠هـ، (٢/٤٩٩).

(٥) القصص: ٦.

(٦) أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي،

=

كما ورد التمكين في أظهر بقاع الأرض مكة المكرمة؛ كما قال -عز وجل-: ﴿وَقَالُوا إِن نَّبَعِ الْمُدَيِّ مَعَكَ نُخَطَفٌ مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجِئَ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِّنْ لَّدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١).

قال ابن السعدي -رحمه الله-: "بين لهم حالة هم بها دون الناس، وأن الله اختصهم بها، أي: أولم نجعلهم متمكنين ممكنين في حرم يكثره المنتابون، ويقصده الزائرون، قد احترمه البعيد والقريب، فلا يهاج أهله، ولا ينتقصون بقليل، ولا كثير"^(٢).

ومن خلال ما سبق: يتبين مفهوم الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة في عهده -حفظه الله- بأنه: القيام بالرقابة من خلال إصدار التشريعات الإصلاحية؛ لتحقيق تمكين المرأة في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله.

والمفهوم يوضح على العموم علو شأن المرأة بتمكينها من المناصب القيادية، والعمل في القطاعات كافة في المملكة العربية السعودية، إضافة إلى إعطائها حقوقها في مجال الأحوال الشخصية، سواء كانت أمًا، أو بنتًا، أو زوجة، أو أختًا في عهده -حفظه الله ورعا.

=

تحقيق: أحمد البردوني، إبراهيم أطفيش، ط٢، القاهرة - دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ، (٢٤٩/١٣).

(١) القصص: ٥٧.

(٢) انظر: عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط١، بيروت - مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ، (ص: ٦٢٠).

المطلب الثاني: أهمية الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة السعودية:

كما هو معلوم أنه قد جاءت شريعة الإسلام بأكمل شريعة، فلم يبق معروف تعرف العقول أنه معروف إلا أمرت به، ولا منكر تعرف العقول أنه منكر إلا نهت عنه، وأحل في الشريعة الطيبات، فلم يحرم منها شيئاً، كما حرم في شريعة غيره، وحرم الخبائث لم يحل منها شيئاً كما استحل غيره، وجمع محاسن ما عليه الأمم، وإذا نظر اللبيب في العبادات التي شرعها، وعبادات غيره من الأمم ظهر له فضلها، ورجحانها، وكذلك في الحدود، والأحكام، وسائر الشرائع.^(١)

فإذا تقرر هذا، فعلى الناظر في الشريعة أمران:

أحدهما: أن ينظر إليها بعين الكمال، لا بعين النقصان، ويعتبرها اعتباراً كلياً في العبادات، والعادات، ولا يخرج عنها ألبتة.
الثاني: أن يوقن أنه لا تضاد بين آيات القرآن، والأخبار النبوية، ولا بين أحدهما مع الآخر.^(٢)

ومن حاجة الناس لشريعة الإسلام كذلك: أن الله - عز وجل - قد أوجب طاعة ولاية الأمر، وقرن طاعتهم بطاعته - عز وجل -؛ كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾^(٣).

(١) انظر: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، البداية والنهاية، ط١، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ، (٧٩/٦).

(٢) انظر: أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، الاعتصام، دط، بيروت - دار المعرفة، (٣١٠/٢).

(٣) النساء: ٥٩.

قال ابن تيمية -رحمه الله-: "يجب أن يعرف أن ولاية أمر الناس من أعظم واجبات الدين، فلا قيام للدين ولا للدنيا إلا بها، فإن بني آدم لا تتم مصلحتهم إلا بالاجتماع لحاجة بعضهم إلى بعض، ولا بد لهم عند الاجتماع من رأس"^(١).

ووفقاً لذلك فقد حرص خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- على أن تكون جميع الإصلاحات التشريعية موافقة لتعاليم الإسلام الحنيف، ومن ذلك قوله -حفظه الله-: "إن من يعتقد أن الكتاب والسنة عائق للتطور، أو التقدم، فهو لم يقرأ القرآن، أو لم يقرأ أن جميع الحقوق التي تسعى البشرية لها من إسعاد البشر، من رفع مستوى المعيشة، من التراحم بين الناس، من الشورى، من حفظ حقوق الإنسان، من كل المقاييس والمعايير التي يدعيها، ويقول بها الناس في هذا الزمان، فهي محفوظة في كتاب الله، وسنة رسوله"^(٢).

كما قال الملك سلمان -حفظه الله- عن تمكين المرأة: "إن المرأة هي مصدر التطور لأي مجتمع، فمن غير نساء متمكنات يصعب إصلاح المجتمعات، وقد أثبتن عبر التاريخ دورهن البارز والفعال في قيادة التغيير، وصنع القرار"^(٣).

والإصلاحات التشريعية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- كانت من أولى الأولويات في

(١) شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، السياسة الشرعية، دط، الرياض - وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤١٩هـ، (ص: ٢٩).

(٢) وكالة واس السعودية، يوم السبت الموافق ٢١ / ٣ / ١٤٢٦هـ في حفل تكريم حفظة كتاب الله -عز وجل.

(٣) حساب هيئة حقوق الإنسان في تويتر، في اليوم العالمي للمرأة.

عهده -حفظه الله- من العناية بتمكين المرأة السعودية في المجالات كافة. ولأهمية التمكين للمرأة خصوصًا وردت شواهد كثيرة في التاريخ توضح ما حقق تمكينها من مساهمة في التنمية في المجتمع، كما ذكر - حفظه الله ورعاه- من أن المرأة أثبتت عبر التاريخ دورها البارز، وأذكر في ذلك مثالين:

الأول: في العهد النبوي: لكثرتها أذكر أبرزها منها، وهو: موقف لخديجة -رضي الله عنها وأرضاها-، ومن المواقف: دورها في مساندة رسول الله ﷺ في بداية ما جاءه الوحي؛ كما روت عائشة -رضي الله عنها- أنها قالت: «فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَرَجَعَ بِهَا تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ، فَقَالَ: «زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي»، فَرَمَلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ: «يَا خَدِيجَةُ، مَا لِي»، وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ، وَقَالَ: «قَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي». فَقَالَتْ لَهُ: كَلَّا، أَبْشِرْ، فَوَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ»^(١).

قال ابن حجر -رحمه الله-: "قالت أبشر، فو الله لا يفعل الله بك إلا خيرًا، فاقبل الذي جاءك من الله، فإنه حق، وأبشر، فإنك رسول الله حقًا. قلت: هذا أصرح ما ورد في أنها أول الأدميين آمن برسول الله ﷺ"^(٢).

كما ثبت في السنة النبوية أن عائشة -رضي الله عنها- كانت أفقه نساء المسلمين، وأعلمهن بالدين والأدب، وأكثرهن رواية للحديث عن رسول

(١) محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى البغا، ط٥، دمشق، دار ابن كثير ودار اليمامة، ١٩٩٣م، ج ٩، ص ٢٩.

(٢) أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، بيروت - دار المعرفة، ١٣٧٩هـ، (١٢/ ٣٥٩).

الله ﷺ، ولها خطب ومواقف، وما كان يحدث لها أمر إلا أنشدت فيه شعراً، وكان أكابر الصحابة يسألونها عن الفرائض، فتجيبهم، وكان مسروق إذا روى عنها يقول: "حدثتني الصديقة بنت الصديق"^(١).

الثاني: في العهد السعودي: ونظراً لكثرتها أذكر أبرزها، ومنها: موقف ماضي بنت أبي وطبان زوجة الإمام محمد بن سعود أمير الدرعية، وكما ذكر ابن بشر عن موقفها: "وكانت المرأة ذات عقل ودين، ومعرفة، فلما جاءها زوجها، وأخبرته بمكان الشيخ قالت له: إن هذا الرجل ساقه الله إليك، وهو غنيمة، فاغتنم ما خصك الله به، فقبل قولها"^(٢).

وفي عهد المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - طيب الله ثراه- كان لأخته الأميرة نورة بنت عبد الرحمن دور كبير في شحذ هممة شقيقها في استعادة ملك آبائه، وعندما استرد الملك عبد العزيز -طيب الله ثراه- الرياض برز دور أخته الأميرة نورة في كثير من جوانب الحياة الاجتماعية، والسياسية، ومن ذلك:

١- أشرفت على تسيير أمور نساء العائلة، وجنبت أخاها مشاكل وشؤون القصر الداخلية.

٢- كان يستشيرها الملك عبد العزيز -طيب الله ثراه- في كثير من الأمور، ويبوح بأسراره لها، ويأتمنها على تلك الأسرار.

٣- كان يعتمد الملك عبد العزيز -طيب الله ثراه- عليها في بعض الجوانب التي تخص شؤون القبائل.

(١) انظر: خير الدين الزركلي، الأعلام قاموس تراجم، ط١٧، بيروت - دار العلم للملايين، ٢٠٠٧م، (٣/٢٤٠).

(٢) انظر: الشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر، عنوان المجد في تاريخ نجد، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ، عنوان المجد في تاريخ نجد، الرياض - دار الملك عبد العزيز، ١٤٠٢هـ، (ص: ٤١-٤٢).

٤-مارست الأميرة نورة واجبات السيدة الأولى، فكانت تستقبل زائرات البلاد، وتحرص على عدم الإخلال بهذا الواجب.

٥-كان للأميرة نورة اهتمام كبير بتنمية قدرات الأطفال، ويبدو ذلك من اهتمامها بالأطفال الذين يختمون القرآن، وكانت تتصف بالعطف؛ لذا عهد إليها الملك عبد العزيز -طيب الله ثراه- بمهمة رعاية الأيتام، وكانت كريمة اليد في إنفاق ما تملك^(١).

ولأثرها رحمها الله فقد أنشئت جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن على اسمها رحمها الله في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود -رحمه الله-

ولأهمية تمكين المرأة، فقد اعتنى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- بالإصلاحات التشريعية لتحقيق تمكين المرأة، ومن ذلك ما تحقق من إنجازات كبيرة في تمكين المرأة، منها: القرار التاريخي في عهده -حفظه الله- بالسماح للمرأة بقيادة السيارة، وهذه القضية التي كانت تعرض في الصحف؛ كما نشر في صحيفة المدينة المنورة ليوم السبت الموافق ٢٨ رجب ١٣٩٩هـ بعنوان: "هل يسمح المجتمع للمرأة السعودية بقيادة السيارة؟"

فكانت قضية قيادة المرأة من القضايا التي تثار ما بين مؤيد ورافض حتى صدر قرار الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- بالسماح للمرأة بقيادة السيارة كما جاء بنص القرار لوزير الداخلية: "نشير إلى ما يترتب من سلبيات من عدم السماح للمرأة بقيادة المركبة، والإيجابيات المتوخاة من السماح لها بذلك، مع مراعاة تطبيق الضوابط الشرعية اللازمة، والتقييد بها.

كما نشير إلى ما رآه أغلبية أعضاء هيئة كبار العلماء بشأن قيادة

(١) انظر: موقع ويكيبيديا في التعريف بالأميرة نورة بنت عبد الرحمن آل سعود.

المرأة للمركبة من أن الحكم الشرعي في ذلك هو من حيث الأصل الإباحة، وأن مرئيات من تحفظ عليه تنصب على اعتبارات تتعلق بسد الذرائع المحتملة التي لا تصل ليقين، ولا غلبة ظن، وأنهم لا يرون مانعاً من السماح لها بقيادة المركبة في ظل إيجاد الضمانات الشرعية، والنظامية اللازمة لتلافي تلك الذرائع، ولو كانت في نطاق الاحتمال المشكوك فيه.

ولكون الدولة هي -بعون الله- حارسة القيم الشرعية، فإنها تعتبر المحافظة عليها، ورعايتها في قائمة أولوياتها، سواء في هذا الأمر أو غيره، ولن تتوانى في اتخاذ كل ما من شأنه الحفاظ على أمن المجتمع، وسلامته؛ لذا اعتمدوا تطبيق أحكام نظام المرور ولائحته التنفيذية بما فيها إصدار رخص القيادة على الذكور والإناث على حد سواء، وأن تشكل لجنة على مستوى عال من وزارات: "الداخلية، والمالية، والعمل والتنمية الاجتماعية"؛ لدراسة الترتيبات اللازمة لإنفاذ ذلك، وعلى اللجنة الرفع بتوصياتها خلال ثلاثين يوماً من تاريخه، ويكون التنفيذ -إن شاء الله- اعتباراً من ١٠ / ١٠ / ١٤٣٩هـ، ووفق الضوابط الشرعية والنظامية المعتمدة، وإكمال ما يلزم بموجب^(١).

وكان لهذا القرار التاريخي دور كبير في تمكين المرأة من حقوقها من خلال تسهيل وصول المرأة لعملها بقيادتها للسيارة، كما اهتم -حفظه الله- بالرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة في مجال العمل، والأحوال الشخصية بإجراءات تنفيذية وتفصيلها؛ لتتبين الجهود العظيمة، والجسارة التي تحققت في عهده -حفظه الله-، وذلك من خلال إجراءات رقابية محددة، وتطبيقها بتفعيل تمكين المرأة في عهده -حفظه الله ورعاه.

(١) صحيفة عكاظ، يوم الثلاثاء الموافق ٦ محرم ١٤٣٩هـ.

المبحث الثاني: مجالات الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة السعودية:

لقد حظيت المرأة بحقها في العمل حيث أتيحت لها فرصاً كبيرة لتحقيق فرصتها بالعمل، خاصة في عهده -حفظه الله- بالتمكين للمرأة، كما نصت المادة (٢٨) من النظام الأساسي للحكم على أن الدولة تعمل على تيسير حصول رعاياها على مجالات العمل لكل شخص قادر على ذلك^(١).

ومع تقدم المملكة العربية السعودية وازدهارها في عهده حفظه الله فقد أسهم إطلاق رؤية السعودية ٢٠٣٠ الذي يهدف إلى تعزيز تمكين المرأة السعودية، وقد تم تحقيق تقدم كبير في ذلك، حيث تم توفير فرص عمل جديدة للنساء، كما ساهم وجود أجهزة رقابية للإصلاحات التشريعية لتحقيق تمكين المرأة في مجال العمل ومن الجهات المعنية بتمكين المرأة وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية ففي عام ١٤٤١هـ بموجب الأمر الملكي الكريم رقم (٤٥٥/أ) تم دمج وزارة الخدمة المدنية، ووزارة العمل والتنمية الاجتماعية، وتغير مسماتها إلى وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية^(٢).

ومن ضمن تحقيق تمكين المرأة أنشأت وكالة تمكين المرأة عام ٢٠١٩م، ومن مهامها: مبادرة تمكين المرأة في الخدمة المدنية، وتعزيز دورها القيادي في القطاعين العام والخاص؛ سعياً لتحقيق هدف زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل^(٣).

(١) انظر: النظام الأساسي للحكم، أمر ملكي رقم (٩٠/أ) بتاريخ ٢٧ / ٨ / ١٤١٢هـ
(٢) انظر: الموقع الرسمي لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، معلومات عن الوزارة.

(٣) انظر: الموقع الرسمي لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، وكالة تمكين

ووضعت المملكة إصلاحات لتعزيز مشاركة المرأة في التنمية الاقتصادية وذلك بمنع التمييز بين الجنسين من حيث الأجور ونوع الوظيفة وساعات العمل والمساواة التامة في إعانة البحث عن العمل، كما في الباب التاسع من نظام العمل والذي ينص على مواد تشغيل النساء، كما إنه من الإصلاحات في عهده حفظه الله توحيد سن التقاعد للجنسين كما أضيفت في نظام التأمينات الاجتماعية الجديد تعويض الأمومة للمشاركة بفرع الأخطار المهنية في النظام، كذلك حظيت المرأة باهتمام في مجال تعليمها حيث أنشأت العديد من المدن الجامعية الخاصة بالفتيات مثل جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، والمدن الجامعية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود وهذه التشريعات المتعلقة بتعليم المرأة وتدريبها عبر نظام المساواة في المنح والإعانات، كما قامت بزيادة المنح الدراسية الموجهة للإناث سواء ما يتعلق ببرنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي أو ما يتعلق بالمنح الداخلية في الجامعات السعودية.

ومن مجالات تمكين المرأة في وزارة العدل حيث أتاحت التسجيل للمرأة في مركز المصالحة بصفتهن مصلحات، كما أتاحت للمرأة منصة رقمية "تراضي" لتسهيل عملية الصلح بين الأطراف، كما مكنت المرأة في العمل بمهنة المحاماة وذلك من خلال زيادة التراخيص الممنوحة للمحاميات السعوديات في المملكة.

كما أنه من مجالات تمكين المرأة في التجارة حيث تم تمكين المرأة

=

المرأة، مرجع سابق.

في وزارة التجارة من مزولة النشاط التجاري بعد إلغاء شرط موافقة ولي الأمر، والسماح للمرأة كما للرجل من فتح السجلات التجارية ومزولة المهن الحرة.

كما أنه من مجال تمكين المرأة في هيئة حقوق الإنسان إعطاء المرأة

الحق في تقديم شكوى أو بلاغ فيما يتعلق بمسائل حقوق الإنسان^(١).

وفي مجال الصحة فقد اهتمت بنص المادة الرابعة من النظام الصحي في المملكة بصحة الأم من خلال تقديم المعلومات الصحية في أقسام رعاية الأمومة والطفولة في منشأتها ومراقبتها الصحية، وفي مجال عملها راعى ظروفها الصحية، كما في نظام الخدمة المدنية الصادر بالمرسوم رقم (٤٩) لعام ١٣٩٧هـ في الإجازات المتاحة للمرأة، فقد نصت المادة (٢٨) من اللائحة التنفيذية لنظام الخدمة المدنية على أنه تستحق الموظفة إجازة وضع مدتها ستون يوماً براتب كامل.

كما نصت المادة (٢٨) من اللائحة التنفيذية لنظام الخدمة المدنية على أن للمرأة العاملة التي يتوفى عنها زوجها إجازة عدة وفاة مقدارها أربعة أشهر وعشرة أيام بمرتب كامل، وذلك تطبيقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية، وعملاً بقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغَ أَجَلُهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (٢) (٣).

(١) انظر للاستزادة: المنصة الوطنية الموحدة، دليل المعلومات الحكومية للمملكة العربية السعودية.

(٢) البقرة: ٢٣٤.

(٣) انظر: السيد خليل هكيل، القانون الإداري السعودي، ط٤، الرياض - دار الزهراء، ١٤٣٥هـ، (ص: ١٨٢-١٨٣).

وإضافة إلى ذلك فقد حظيت المرأة بالتمكين في عهده -حفظه الله- على وجه لا مثيل له في مجال العمل لمن تمتلك الخبرات المهنية العالية بالتعيين في مناصب قيادية في الدولة، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

تمكين المرأة في الشورى في عهده -حفظه الله-:

فالنظام السعودي أعطى مجلس الشورى دورًا مهمًا في ممارسة الرقابة السياسية في المملكة؛ حيث نصت المادتان: الخامسة عشر، والرابعة والعشرون من نظام مجلس الشورى على أن: "يؤدي مجلس الشورى في السياسات العامة للدولة التي تحال إليه من رئيس مجلس الوزراء، وله مناقشة الخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وإبداء الرأي حولها، ودراسة الأنظمة واللوائح، والمعاهدات، والاتفاقيات الدولية، والامتيازات، وتفسير الأنظمة، ومناقشة التقارير السنوية التي تقدمها الوزارات، والأجهزة الحكومية الأخرى، وله حق طلب الوثائق والبيانات التي يحتاجها؛ لأداء مهمته من الجهات الحكومية المختلفة"^(١).

وقد أسس مجلس الشورى منذ عهد المؤسس جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود -طيب الله ثراه-، وقد بدأت مسيرة انضمام المرأة إلى مجلس الشورى بمبادرة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود -رحمه الله- بإشراك المرأة في المجلس ابتداء من دورته السادسة عام ١٤٣٤هـ - ٢٠١١م؛ لتشارك في صنع القرار الوطني، على ألا يقل تمثيل المرأة فيه عن (٢٠%) من عدد الأعضاء، وفي العهد

(١) انظر: ناصر بن محمد الغامدي، الرقابة على أعمال الإدارة وأنواعها في الإسلام مع التطبيق في النظام السعودي، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، جامعة الأنبار، كلية العلوم الإسلامية، م١١، ع٤٦، ٢٠٢٠م، (ص: ٣٨٠).

الزاهر لخدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله- حراك لا يهدأ في ملف تمكين المرأة، ومشاركتها، وهذا ما أكدته -أيده الله- في كلمته السنوية في مجلس الشورى: "سنواصل جهودنا في تمكين المرأة السعودية، ورفع نسب مشاركتها في القطاعين العام والخاص، ونشير بكثير من الاعتزاز لارتفاع نسبة مشاركة المرأة من (١٩.٤%) بنهاية عام ٢٠١٧م إلى (٢٣.٢%) بنهاية النصف الثاني من عام ٢٠١٩م".

كما درس مجلس الشورى في دورته السابعة عددًا من الموضوعات ذات الصلة المباشرة بالمرأة، ففي مجال العمل والإعداد لبيئة العمل: بلغ عدد القرارات أكثر من (٢٣) قرارًا تضمن أبرزها: مطالبة وزارة الخدمة المدنية بفتح مجالات مناسبة للعمل في الأجهزة الحكومية، وحصر المشكلات المتعلقة بتوظيف المرأة، كما طالب المجلس وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بتوفير مقومات بيئة العمل الآمنة للمرأة في القطاع الخاص، فيما دعا مجلس الشورى هيئة المدن الصناعية، ومناطق التقنية إلى تشجيع النساء على الاستثمار في المدن الصناعية، وتشجيع توظيف السعوديات.

كما طالب مجلس الشورى الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء بفتح أقسام نسائية مستقلة، وتعيين المتخصصات المؤهلات للفتيا بها، وبإشراك الأكاديميات المتخصصات في العلوم الشرعية في بعض أعمالها، كالاستكتاب في البحوث، والمشاركة في المناشط العلمية، وفي قرار آخر طالب المجلس وزارة العدل بتخصيص عدد من الوظائف النسائية: كاتبات عدل، ومستشارات اجتماعيات بمراكز الإصلاح، ودعا المجلس هيئة حقوق الإنسان بتكثيف الجهود لتمكين المرأة في تولي الوظائف القيادية في

الهيئة"^(١).

كما صرح سفير المملكة العربية السعودية في أمريكا سمو الأمير خالد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله-: "إن نسبة النساء في مجلس الشورى في المملكة هي أكبر من نسبة النساء في الكونجرس الأمريكي"^(٢).

وقد تضاعف عدد عضوات مجلس الشورى في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- إلى ثلاثين عضوة، مع تكليف مساعدة رئيس مجلس الشورى من النساء، مما يؤكد تمكين المرأة في مجلس الشورى في عهده -حفظه الله ورعاه. تمكين المرأة في مناصب قيادية في عهده -حفظه الله-:

فقد حظيت المرأة في عهده -حفظه الله- باهتمام كبير؛ حيث صدر عديد من القرارات بتعيينات للمرأة في مناصب قيادية، ففي يوم ٢٣ فبراير ٢٠١٩م تم تعيين أول سفيرة للمملكة في الولايات المتحدة الأمريكية بمرتبة وزير لسمو الأميرة: ريم بنت بندر بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود -حفظها الله-، وفي ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٠م تم تعيين ثاني امرأة تتولى منصب سفيرة في تاريخ المملكة، وهي: آمال بنت يحيى المعلمي سفيرة السعودية لدى النرويج، وفي ٢٢ أبريل ٢٠٢١م تم تعيين إيناس بنت أحمد الشهوان سفيرة السعودية لدى السويد.

وفي يوم ٢٦ فبراير ٢٠١٨م تم تعيين أول امرأة نائبة لوزير العمل

(١) انظر: وكالة واس السعودية، يوم الثلاثاء الموافق ٢٤ / ٣ / ١٤٤٢هـ، في عام/

مجلس الشورى قرارات تدعم المرأة في مختلف مجالات الحياة.

(٢) قناة (CNN) الأمريكية، يوم الإثنين الموافق ١٩ مارس ٢٠١٨م.

والتنمية الاجتماعية الدكتورة تماضر الرماح كأول امرأة تشغل هذا المنصب في تاريخ السعودية.

وفي يوم ٢ مايو ٢٠٢١م تم تعيين الدكتورة إيمان بنت هباس المطيري نائبا لوزير التجارة والاستثمار.

وفي ٦ فبراير ٢٠١٧م تم تعيين سارة بنت جماز السحيمي كأول امرأة سعودية ترأس مجلس "تداول"، وهي مختصة بالمجال المالي والاستثماري لإدارة شركة السوق المالية السعودية.

وفي ١٤ يناير ٢٠٢٠م تم تعيين الأميرة هيفاء بنت عبد العزيز آل مقرن المندوبة الدائمة للملكة العربية السعودية لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو".

كما شغلت المرأة السعودية منصب رئيسة للجامعات، كما في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن منذ تأسيسها، حيث تم تعيين الدكتورة إيناس بنت سليمان العيسى رئيسة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في عهده -حفظه الله-، كما تم في عام ٢٠٢٠م تعيين الدكتورة ليلى بنت أحمد الصفدي رئيس للجامعة السعودية الإلكترونية بالرياض، وهي أول سيدة تتولى منصب رئيس جامعة سعودية طلابها من الجنسين ^(١).

وزيادة على كل هذا التمكين للمرأة السعودية في المناصب القيادية رفيعة المستوى التي يصعب حصرها في بحثي، فقد شرفت المرأة السعودية بخدمة الحرمين الشريفين، وذلك بتجنيد السعوديات ضمن قوات تأمين الحرم في الحج من العام ١٤٤٢هـ، مما أسهم بمشاركة السعوديين والسعوديات في هذا الواجب العظيم خدمة الحرمين الشريفين، كما صدر قرار في ٨ أغسطس ٢٠٢١م بتعيين الأكاديميتين: الدكتورة فاطمة بنت زيد الرشود

(١) انظر: موقع ويكيبيديا في التعريف بالقيادات السعوديات.

وكيل الرئيس العام للشؤون النسائية، والدكتورة العنود بنت خالد العبود وكيل الرئيس العام للشؤون التطويرية النسائية؛ ليتساوى عدد مساعدي الرئيس من الرجال والنساء البالغ عددهم الإجمالي أربعة، كما بلغ عدد الموظفين بالرئاسة تقريباً ألف موظفة بالرئاسة والوكالة، (٤٠) منهن حاصلات على الدكتوراه والماجستير^(١).

كما تم في عام ٢٠٢٢م تعيين الدكتورة هلا بنت مزيد التويجري كأول سعودية رئيس لهيئة حقوق الإنسان^(٢).

إضافة إلى فتح عمل المرأة في جميع القطاعات العامة والخاصة، كوزارة الدفاع والحرس الملكي، وجميع الوزارات.

ولا شك أن ذلك كله يوضح الصلة الوثيقة بين رؤية ٢٠٣٠، وتمكين دور المرأة في مشاركتها الفعالة في جميع الجهات، سواء كان ذلك على المستوى التعليمي، أو الأكاديمي والمهني، أو العملي والقيادي، إضافة إلى تمكينها من إعطائها حقوقها التي قررتها الشريعة الإسلامية السمحة، ولذا فقد تم تمكين المرأة في العمل في جميع مجالات الدولة في عهده -حفظه الله-:

ففي المجال الصحي: قلد الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- الدكتورة سمر الحمود استشارية جراحة أورام القولون والمستقيم بمستشفى الملك فيصل التخصصي وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى بالمهرجان الوطني للتراث والثقافة "الجنادرية" لعام ١٤٤٠هـ، وكذلك الدكتورة خولة الكريع كبيرة علماء أبحاث السرطان في مستشفى الملك فيصل التخصصي.

(١) انظر: موقع الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، يوم الأحد الموافق ٨ أغسطس ٢٠٢١م.

(٢) انظر: موقع هيئة حقوق الإنسان.

وفي المجال العسكري والأمني: مُنحت أوسمة لمنسوبات وزارة الدفاع اللواتي أسهمن بفاعلية في عمليتي "عاصفة الحزم وإعادة الأمل" للطبيبة مي محمد أبو السعود، والطبيبة هند عبيد القثامي، والطبيبة نورة عبد الرحمن النويصر وسام الملك فهد من الدرجة الثالثة.

أما في المجال الفضائي: استطاعت الأميرة الدكتورة مشاعل بنت محمد آل سعود أن تضع لها بصمة تاريخية كأول سعودية تعمل في معهد بحوث الفضاء والاستشعار عن بعد التابع لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالرياض، ومشاعل الشميمري كأول فتاة سعودية تعمل في مجال تصميم الصواريخ النووية، وتلتحق بوكالة ناسا الأمريكية لدراسات الفضاء^(١).

والقائمة تطول في مساهمة المرأة في تنمية المجتمع وفق رؤية ٢٠٣٠، ولعل ما يؤكد ذلك كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- التي هي مصدر افتخار لكل امرأة في ختام عمل مجموعة تواصل ٢٠: "لعبت المرأة دورًا حيويًا في محاربة كورونا؛ حيث تمثل ما نسبته (٧٠%) من العاملين في الصحة". إلى أن قال: "المملكة انطلقت في رحلة إصلاحية غير مسبقة بشهادة المجتمع لتمكين المرأة".

ومن خلال هذه المجالات، ومساهمة المرأة في تنمية المجتمع تتبين علاقة رؤية ٢٠٣٠م بتمكين المرأة من خلال هذه النجاحات الباهرة للمرأة السعودية التي لم تكن لو لم تجد الدعم غير المحدود من القيادة الرشيدة من لدن خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده الأمين -حفظهما الله وأيدهما وأدام عزهما- أمين

(١) انظر: وكالة واس السعودية، يوم الجمعة الموافق ٢١ / ٨ / ١٤٤٠هـ في تقرير: "المرأة السعودية" تسير بطموح وتمكين في رؤية ٢٠٣٠.

المبحث الثالث: إجراءات الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة السعودية:

إن المجالات السابقة في الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة في عهده -حفظه الله- تحققت بإجراءات تنفيذية في مجال الأحوال الشخصية لتمكين المرأة السعودية فقد حرص -حفظه الله- على تمكين المرأة من حقوقها المتعلقة في الأحوال الشخصية بناء على الأحكام الشرعية، فأعطيت المرأة حقها في قرار الزواج، وعند الطلاق، فتضمن حقوقها كاملة مباشرة، والإبلاغ عن حالة الزواج، أو الطلاق، أو الرجعة، أو المخالعة لكلا الزوجين.

ولمزيد من الإصلاحات التشريعية في تمكين المرأة من حقوقها، فقد صرح ولي العهد الأمين سمو الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله ورعاه- أن: المملكة العربية تسير وفق خطوات جادة في السنوات الأخيرة نحو تطوير البيئة التشريعية من خلال استحداث وإصلاح الأنظمة التي تحفظ الحقوق، وترسخ مبادئ العدالة والشفافية، وحماية حقوق الإنسان، وأعلن سموه أن مشروع نظام الأحوال الشخصية، ومشروع نظام المعاملات المدنية، ومشروع النظام الجزائي للعقوبات التعزيرية، ومشروع نظام الإثبات ستمثل موجة جديدة من الإصلاحات التي ستسهم في إمكانية التنبؤ بالأحكام، ورفع مستوى النزاهة، وكفاءة أداء الأجهزة العدلية، وزيادة موثوقية الإجراءات، وآليات الرقابة؛ كونها ركيزة أساسية لتحقيق مبادئ العدالة التي تفرض بوضوح حدود المسؤولية، واستقرار المرجعية النظامية بما يحد من الفردية في إصدار الأحكام، وعدم وجود هذه التشريعات أدى إلى تباين في الأحكام، وعدم وضوح في القواعد الحاكمة للوقائع والممارسات، ما أدى لطول أمد التقاضي الذي لا يستند إلى نصوص نظامية، علاوة على ما سببه ذلك من عدم وجود إطار قانوني واضح

للأفراد، وقطاع الأعمال في بناء التزاماتهم، ولقد كان ذلك مؤلماً لعدد من الأفراد والأسر، لاسيما للمرأة، ويمكن البعض من التوصل من مسؤولياته، الأمر الذي لن يتكرر في حال إقرار هذه الأنظمة وفق الإجراءات النظامية، وستصدر هذه التشريعات تبعاً خلال هذا العام -بإذن الله-^(١).

ومن ذلك يتبين أن إجراءات الرقابة على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة تتضح من خلال التأكيد أن القانون قبل أن ينقسم إلى قانون عام في الحكم القضائي، وطرق الطعن، وقانون خاص في قواعد الإجراءات، ينقسم تقسيماً أساسياً إلى:

موضوعي ينظم العلاقات الاجتماعية تنظيمًا أولياً مباشراً.

وقانون إجرائي يرمي إلى تطبيق، ونفاذ النظام الموضوعي الذي يتمثل في حصول صاحب الحق على حقه وفقاً للنظام في أقرب وقت ممكن دون عناء^(٢).

وهذا ما أكدت عليه سياسة المملكة العربية السعودية في سن الأنظمة والقوانين التي تعطي كل ذي حق حقه من خلال الإصلاحات التشريعية لتحقيق مبدأ التكاملية بين الرجال والنساء في المجالات المتنوعة وبما يعزز من تمكين المرأة وفقاً للأنظمة السعودية.

ففي النظام الأساسي للحكم نصت المادة الثامنة والعشرون على أن: "تيسر الدولة مجالات العمل لكل قادر عليه، وتسند الأنظمة التي تحمي

(١) انظر: وكالة واس السعودية، يوم الإثنين الموافق ٢٦ / ٦ / ١٤٤٢هـ في عام/ سمو ولي العهد -حفظه الله- عن تطوير منظومة التشريعات المتخصصة.

(٢) انظر: أحمد صدقي محمود، نظام المرافعات الشرعية في المملكة العربية السعودية دراسة تحليلية وتطبيقية مقارنة للمرسوم الملكي رقم (م/١) الصادر في ١٤٣٥هـ، ولائحته التنفيذية، ط١، الرياض - المؤلف الناشر ، ١٤٣٧هـ، (ص: ١٩-٢٠).

العامل، وصاحب العمل".

كما تم إصدار نظام العمل بالمرسوم الملكي رقم (م/٥١)، وتاريخ: ٢٣ / ٨ / ١٤٢٦هـ.

وكذلك: إنشاء صندوق تنمية الموارد البشرية بالمرسوم الملكي رقم (م/١٨)، وتاريخ ٥/٥ / ١٤٢١هـ، ويهدف إلى إعداد العنصر السعودي، وتدريبه.

كما صدر نظام التأمينات الاجتماعية بالمرسوم الملكي رقم (م/٣٣)، وتاريخ ٣/٩ / ١٤٢١هـ، ويعنى بالأخطار المهنية، ويكفل تقديم التعويضات في حالات العجز غير المهني، والشيخوخة، والوفاة، وتقديم التعويضات في حالة إصابات العمل، إضافة إلى صدور كثير من الأنظمة التي تحدد علاقة الموظف بالدولة في مجال العمل، مثل: نظام الخدمة المدنية، وأنظمة الخدمة العسكرية^(١).

ومن الإجراءات في نظام المرافعات الشرعية لتعزيز تمكين المرأة: نصت المادة (١/٣٩) على أن: "يكون للمدعي بالنفقة الخيار في إقامة الدعوى في المحكمة التي يقع في نطاق اختصاصها مكان إقامة المدعي عليه، أو المدعي؛ لأنها قد تكون أحوج إلى مصاريف الانتقال، أو يكون الملزم بالنفقة قد يغير مكان إقامته عمدًا؛ لإرهاق طالب النفقة، كالزوج الذي يهجر زوجته وأولاده، ويلتحق بعمل في بلد بعيد.

ولمراعاة المرأة تحديدًا في ذلك: نصت المادة (٣٩) من نظام المرافعات على أن: "للمرأة في المسائل الزوجية، والحضانة، والزيارة، ومن عضلها أولياؤها الخيار في إقامة الدعوى في بلدها، أو بلد المدعي عليه".

(١) انظر: ناصر بن محمد البقمي، حقوق الإنسان في الإسلام وتطبيقاتها في الأنظمة السعودية، ط٣، الرياض - الناشر المؤلف، ١٤٣٦هـ، (ص: ١١٩-١٢٠).

فإذا توجهت الدعوى أبلغ المدعى عليه بالحضور إلى مكان إقامة المدعية للسير فيها، فإن امتنع سمعت الدعوى غيابياً؛ لأنه بذلك يكون قد تنازل عن حقه في الدفاع بعد تحقق تبليغه بالدعوى، وهذا من حسن النظام السعودي؛ حتى لا يكون تسيير الخصومة رهناً بمشيئة المدعى عليه^(١).

وهذه من الإجراءات التنفيذية لإعطاء المرأة حقوقها، كما اتخذت إجراءات لتعزيز تمكين المرأة من حقوقها في وزارة العدل في عهده -حفظه الله-؛ حيث تم توجيه مآذوني الأكنحة بتسليم الزوجة نسخة من عقد النكاح، ويقوم المآذون قبل ضبطه عقد النكاح بأخذ موافقة المرأة، وسماعها لفظياً.

كما تم تفعيل نظام البصمة في المرافق العدلية، وإنجاز معاملات النساء دون معرف، وحسم حق المرأة في حضانة أولادها دون دعوى قضائية، فتحصل على صك الحضانة مباشرة من خلال الدوائر الإنهاءية. كما تم التنفيذ الفوري لأحكام النفقة، أو رؤية الصغير، أو تسليمه لحاضنته، كما صدر تنظيم صندوق النفقة للمطلقات، والأبناء.

كما اتخذت إجراءات تنفيذية لتمكين المرأة في وزارة العمل برفع نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل من (٢٢%) إلى (٣٠%)، وإطلاق مبادرة التنظيم الموحد لبيئة عمل المرأة، والتسهيل على منشآت القطاع الخاص في تمكين المرأة من العمل، وفتح مجالات عدة لعمل المرأة، وعدم التمييز في أجور العاملات عن العاملين في العمل ذي القيمة المتساوية، كما حددت الوزارة ساعات عمل المرأة من الليل لمختلف الأنشطة إلى الساعة (١١) مساءً ما عدا الأنشطة الصناعية إلى الساعة (٦) مساءً، وأطلقت برامج

(١) انظر: نظام المرافعات الشرعية في المملكة العربية السعودية دراسة تحليلية وتطبيقية مقارنة للمرسوم الملكي رقم (م/١) الصادر في ١٤٣٥هـ ولائحته التنفيذية، (ص: ١٧٢-١٧٤).

مساعدة للمرأة، كبرنامج وصول؛ لنقل المرأة من وإلى مقر العمل؛ لدعم استقرارها الوظيفي، وبرنامج قرّة؛ لدعم ضيافة أطفال المرأة العاملة، وبرنامج العمل الحر؛ لدعم رواد ورائدات الأعمال، وأصحاب المشاريع الذاتية في سوق العمل^(١).

كما أصدر الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- المرسوم الملكي في ٢٠ أغسطس ٢٠١٩م لزيادة تمكين المرأة السعودية من خلال رفع القيود المفروضة على السفر ومنحها الحق في تسجيل ولادة الأطفال أو الزواج أو الطلاق، وإصدار الوثائق العائلية الرسمية، ومنحها الحق في الوصاية على الأطفال القُصر^(٢).

وهذه الإجراءات ليست محصورة في ذلك، بل صرح ولي العهد -حفظه الله- بإطلاق أنظمة قريباً متعلقة بنظام الأحوال الشخصية، ونظام المعاملات المدنية، والنظام الجزائي للعقوبات التعزيرية، ونظام الإثبات، مما يؤكد سعي القيادة الرشيدة من خلال إصدار الأنظمة اللازمة إلى تمكين المرأة من حقوقها.

بالإضافة إلى ارتكاز رؤية المملكة ٢٠٣٠م على تفعيل تمكين المرأة، ولا غرابة أن تهتم القيادة الرشيدة في رؤيتها بتمكين المرأة؛ لذا كان من الإجراءات الرقابية على الإصلاحات التشريعية لتمكين المرأة في عهد الملك سلمان -حفظه الله- عند إقرار مجلس الوزراء في الجلسة التي عقدت يوم

(١) انظر: صحيفة الوطن، يوم الأربعاء الموافق ٢٩ / ٥ / ٢٠١٩م في قرارات ومبادرات لتمكين المرأة خلال عامين.

(٢) انظر: فهد لؤي الشريف، تمكين المرأة: البرامج التعليمية والإصلاحات التي بلغت ذروتها في ظل الاقتصاد السعودي المتنوع، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية: الرياض، ربيع الأول ١٤٤١هـ، (ص: ١٣).

الإثنين ١٨ / ٧ / ١٤٣٧ هـ مشروع رؤية المملكة ٢٠٣٠م، وقد حظيت المرأة بنصيب كبير من هذه الرؤية بتمكين لطاقتها، واستثمارها بالمشاركة الفعالة في المجتمع، وعلى المجالات كافة، سواء الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو الرياضية، أو الإعلامية، أو غيرها، ولتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، لا بد أن ترتفع مشاركة المرأة في سوق العمل إلى (٣٥.٥%)، كما في إنجازات برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠، وهو أحد برامج المملكة في رؤية المملكة ٢٠٣٠م.

وانطلاقاً من رؤية المملكة ٢٠٣٠ وبرامجها حظي ملف المرأة باهتمام كبير من حكومة المملكة العربية السعودية وبالتالي من الجهات ذات العلاقة ومنها وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، وذلك بتخصيص أحد أهداف الرؤية لضمان زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل، ومن هذا المنطلق تسارعت خطوات المرأة السعودية نحو التمكين بفضل صدور العديد من القرارات والتشريعات والأنظمة التي تعزز مكانتها في المجتمع، وبذلك أصبحت شريكاً فعالاً في التنمية الوطنية في جميع المجالات: الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية وغيرها وعلى جميع المستويات.

ومن مبادرات تمكين المرأة لدخول سوق العمل:

١- مبادرة التدريب والتوجيه القيادي: تهدف المبادرة إلى رفع نسبة النساء في المناصب القيادية المتوسطة والعليا تحقيقاً لأهداف زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل عن طريق تدريب الكوادر النسائية في مختلف القطاعات سواء في القطاع العام أو الخاص بهدف توفير بيئة مثالية تمكنهن من الحصول على المعلومات التي من شأنها إثراء المعرفة لدى القيادية وتزويدها بجميع ما تحتاجه لتكون نموذجاً رائداً يحتذى به ويفخر به الوطن. ويتم آلية الترشيح عن طريق أصحاب العمل للكوادر النسائية التي تتمتع ببعض السمات القيادية، ولضمان شمول أكبر عدد

ممكن فإن البرنامج يسمح بترشيح متدربتين كحد أقصى من كل جهة حيث أن المستهدف تدريب ١٧٠٠ قيادية.

٢- مبادرة تشجيع العمل عن بعد: تهدف المبادرة إلى الوصول للطاقات البشرية من الباحثين والباحثات عن عمل والذين يعملون لحسابهم الخاص (المستقلين) من أصحاب المنشآت وغيرهم في مختلف مناطق المملكة، وتماشياً مع سياسات تنمية سوق العمل من خلال فتح مجالات العمل للمواطنين والمواطنات في أعمال ملائمة ومستقرة ومنتجة. وتسعى المبادرة لتطوير نموذج عمل تشغيلي مصمم بمواصفات رائدة يتم فيه تحقيق رؤية البرنامج والمتمثلة في تنمية الموارد البشرية ورفع إنتاجيتها، وتوسيع خياراتها، في اكتساب المعارف والمهارات والخبرات وتوفير فرص العمل الملائمة والمنتجة للعمالة الوطنية، والحد من البطالة. وما يحقق أهدافه في رفع نسب التوظيف للباحثين عن عمل وخصوصاً النساء والأشخاص ذوي الإعاقة في مختلف مناطق المملكة مما يساهم في تحقيق أهداف الوزارة الاستراتيجية.

٣- مبادرة تشجيع العمل المرن: تسهم المبادرة في زيادة فرص العمل للسعوديين والسعوديات خاصة سكان المناطق الأقل نمواً الحاصلين على مستوى تعليمي محدود، بالإضافة إلى تعزيز النمو الاقتصادي والتنوع في الفرص الوظيفية المتاحة التي تشمل شرائح المجتمع المختلفة، عن طريق تطوير قوانين شاملة للعمل المرن (بالساعة) وتحفيز أصحاب الأعمال على توفير عقود العمل المرن (بالساعة).

٤- قرة -توفير خدمات رعاية الأطفال للنساء العاملات: تهدف إلى خلق جسر تواصل بين مراكز الضيافة لطرح خدماتها وتسويقها لأولياء الأمور الباحثين عن مراكز لتسجيل أبنائهم، بالإضافة إلى دعم تمكين المرأة العاملة من الالتحاق بسوق العمل والاستمرار فيه. كما تعمل "قرة"

على تنظيم وتطوير هذا القطاع من خلال خدمات لمراكز ضيافة الأطفال، الحضانات ورياض الأطفال.

٥- وصول -دعم وتسهيل نقل المرأة: يهدف لتمكين المرأة من العمل في القطاع الخاص ورفع مشاركتها في سوق العمل عن طريق مساعدة الموظفة في تخطي صعوبات المواصلات من وإلى مكان العمل وذلك في سبيل دعم استقرارها الوظيفي.

يعمل البرنامج بدعم مالي من صندوق تنمية الموارد البشرية (هدف) وبالتعاون مع تطبيقات توجيه المركبات لتقديم خدمة النقل بجودة عالية وبتكلفة مناسبة.

٦- برنامج دعم التوظيف لرفع المهارات: يقدم البرنامج دعماً للتوظيف النوعي الموجه يبدأ بنسبة دعم لراتب الموظف الذي يتم توظيفه وفق الضوابط المحددة مقدارها (٣٠%) من الراتب للسنة الأولى، وتخفض النسبة إلى (٢٠%) للسنة الثانية، ثم إلى (١٠%) للسنة الثالثة. ويكون الحد الأدنى من الأجر المستحق للدعم (٤.٠٠٠) ريال، والحد الأعلى من الأجر (١٥.٠٠٠) ريال. ويكون الدعم ٧٠% للتوظيف و ٣٠% للتدريب وتستحق المنشأة دعماً إضافياً وفق الحالات التالية (توظيف الإناث، وتوظيف الأشخاص ذوي الإعاقة، والتوظيف في القرى والمدن الصغيرة، والتوظيف في المنشآت الصغيرة والمتوسطة، والتوظيف في المهن الحرجة).

ومن التعديلات على التشريعات والأنظمة فيما يخص تمكين المرأة:

- صدور قرار التنظيم الموحد في بيئة العمل في منشآت القطاع الخاص
- تعديل المادة ١٨٦ من نظام العمل (العمل في المنجم والمحجر)
- المواطنون متساوون في حق العمل دون تمييز.

وقد حققت المملكة قفزات نوعية فيما يخص تمكين المرأة وزيادة مشاركتها الاقتصادية في سوق العمل وانعكست الجهود والتشريعات الإصلاحية التي تمت خلال السنوات الأخيرة وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠ على مستهدفات تمكين المرأة حيث بلغ معدل المشاركة الاقتصادية للإناث السعوديات من ١٥ سنة فما فوق ٣٣.٥ % بنهاية ٢٠٢٠، في حين تضاعفت نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل من ١٧% إلى ٣١.٨% متجاوزين بذلك مستهدف الرؤية لعام ٢٠٣٠ للوصول إلى نسبة ٣٠%، كما بلغت نسبة النساء في المناصب الإدارية المتوسطة والعليا ٣٠% في القطاعين العام والخاص خلال العام ٢٠٢٠م، كما أظهرت المؤشرات ارتفاع نسبة النساء السعوديات في الخدمة المدنية إلى ٤١.٠٢ % بنهاية ٢٠٢٠م^(١).

ومن خلال ما سبق يتضح ما تحقق في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- من إصلاحات تشريعية وذلك بإجراءات تنفيذية يوضح حرص القيادة الرشيدة على تمكين المرأة السعودية في كافة المجالات، مما يجعل كل امرأة تعتز وتفتخر أنها سعودية.

(١) انظر: موقع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، في تقرير: "تمكين المرأة"، مرجع سابق.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي أعانني، ويسر لي إنجاز هذا البحث، وأسأله ﷻ أن يكون خالصاً لوجهه الكريم. وفي نهاية البحث لا بد من ذكر أبرز النتائج، والتوصيات.

أولاً: النتائج:

- ١- وضح البحث الجهود العظيمة التي تحققت في عهده -حفظه الله- للرقابة على الإصلاحات التشريعية؛ لتمكين المرأة من خلال ما صدر من أنظمة، وقرارات تمكن المرأة في مجال الأحوال الشخصية بضمان حقوقها التشريعية، وتمكنها من العمل في المناصب القيادية.
- ٢- وضح البحث إجراءات رقابية محددة، وتطبيقها في الجهات المعنية بتفعيل تمكين المرأة في عهده -حفظه الله ورعاه.
- ٣- رؤية المملكة ٢٠٣٠م لها علاقة بتفعيل تمكين المرأة في عهده -حفظه الله ورعاه- من خلال مجالات عمل المرأة.

ثانياً: التوصيات:

- ١- لقلة الدراسات المختصة بتمكين المرأة أوصي الباحثين بالرسائل العلمية بهذا المجال، وإنشاء كراسي بحثية تختص بتمكين المرأة.
- ٢- انطلاقاً من مبادرة وزارة التعليم في إطلاق منصة قادة المستقبل؛ لاستقطاب الكفاءات القيادية من الجنسين أوصي بأن تكون هذه المبادرة في جميع القطاعات الحكومية والخاصة.

هذا، والله تعالى أعلم، وصلّ اللهم وسلم على نبينا محمد ﷺ

المراجع

- ١- الإدارة والحكم في الإسلام الفكر والتطبيق، الضحيان، عبد الرحمن بن إبراهيم، الناشر المؤلف، أبها، ط٣، ١٩٩١م.
- ٢- الإسلام والدستور، السديري، توفيق بن عبد العزيز، وزارة الشؤون الإسلامية - الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ.
- ٣- الاعتصام، الشاطبي الغرناطي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي، دار المعرفة - بيروت، د.ط.
- ٤- إعلام الموقعين عن رب العالمين، الجوزية، ابن القيم، دار الحديث - القاهرة.
- ٥- الأعلام قاموس تراجم، الزركلي، خير الدين، دار العلم للملايين - بيروت، ط١٧، ٢٠٠٧م.
- ٦- البداية والنهاية، الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.
- ٧- التمكين الاقتصادي للمرأة وعلاقته بالأمن الأسري دراسة ميدانية، الحقيّل، الهنوف بنت عبد العزيز، رسالة دكتوراه غير منشورة بجامعة نايف للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، ١٤٤٠هـ.
- ٨- تهذيب اللغة، الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهر، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي: بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
- ٩- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
- ١٠- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله

الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

١١- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين، تحقيق: أحمد البردوني، إبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية: القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ.

١٢- جهود الملك عبد العزيز -رحمه الله- في التنمية السياسية، مهنا، محمد نصر، بحوث المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٩-٢٣ ربيع الأول عام ١٤٠٦هـ.

١٣- حقوق الإنسان في الإسلام وتطبيقاتها في الأنظمة السعودية، البقمي، ناصر بن محمد، الناشر المؤلف -الرياض، ط٣، ١٤٣٦هـ.

١٤- الرقابة على أعمال الإدارة وأنواعها في الإسلام مع التطبيق في النظام السعودي، الغامدي، ناصر بن محمد، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، جامعة الأنبار، كلية العلوم الإسلامية، م١١، ع٤٦، ٢٠٢٠م.

١٥- السياسة الشرعية، بن تيمية، شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبد الحليم، وزارة الشؤون الإسلامية -الرياض، د ط، ١٤١٩هـ.

١٦- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين -بيروت، ط٤، ١٩٨٧م.

١٧- عنوان المجد في تاريخ نجد، بن بشر، الشيخ عثمان بن عبد الله، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ، دار الملك عبد العزيز -الرياض، ط٤، ١٤٠٢هـ.

- ١٨- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.
- ١٩- القانون الإداري السعودي، هيكل، السيد خليل، دار الزهراء - الرياض، ط٤، ١٤٣٥هـ.
- ٢٠- كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، أبو سليمان، عبد الوهاب إبراهيم، جدة، دار الشروق، ط٥، ١٤١٤هـ.
- ٢١- لسان العرب، الأنصاري، محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور، دار صادر - بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
- ٢٢- المحكم والمحيط الأعظم، المرسي، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
- ٢٣- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، البغوي الشافعي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء، تحقيق: عبد الرزاق مهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.
- ٢٤- معجم اللغة العربية المعاصرة، عمر، أحمد مختار عبد الحميد، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٨م.
- ٢٥- معجم مصطلحات العلوم الشرعية، مجموعة من المؤلفين، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية - الرياض، ط٢، ١٤٣٩هـ.
- ٢٦- نظام المرافعات الشرعية في المملكة العربية السعودية دراسة تحليلية وتطبيقية مقارنة للمرسوم الملكي رقم (م/١) الصادر في ١٤٣٥هـ، ولائحته التنفيذية، محمود، أحمد صدقي، المؤلف الناشر - الرياض، ط١، ١٤٣٧هـ.

٢٧- تمكين المرأة: البرامج التعليمية والإصلاحات التي بلغت ذروتها في ظل الاقتصاد السعودي المتنوع، فهد لؤي الشريف، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية: الرياض، ربيع الأول ١٤٤١هـ.
المواقع الإلكترونية:

- ٢٨- قناة (CNN) الأمريكية.
- ٢٩- موقع الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.
- ٣٠- موقع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية
- ٣١- موقع صحيفة الوطن السعودية.
- ٣٢- موقع صحيفة عكاظ السعودية.
- ٣٣- موقع وكالة واس السعودية.
- ٣٤- موقع ويكيبيديا.
- ٣٥- موقع هيئة حقوق الإنسان.
- ٣٦- موقع المنصة الوطنية الموحدة، المملكة العربية السعودية.

References :

- 1- al edarawal7km fy al eslam alfkrwalt6by8 ،ald7yan ، 3bd alr7mn bn ebrahym ،alnasr alm2lf ،abha ،63 ، 1991m.
- 2- al eslamwaldstor ،alsdyry ،tofy8 bn 3bd al3zyz،wzara alsh2on al eslamya -alryad ،61 ،1425h-.
- 3- ala3tsam ،alsha6by alghrna6y ،abo es7a8 ebrahym bn mosy bn m7md all5my ،dar alm3rfa -byrot ،d 6.
- 4- e3lam almo83yn 3n rb al3almyn ،algozya ،abn al8ym ،dar al7dyth -al8ahra.
- 5- ala3lam 8amos tragn ،alzrkly ،5yr aldyn ،dar al3lm llmlayyn -byrot ،617 ،2007m.
- 6- albdawawalnaya ،aldmsh8y ،abo alfda2 esma3yl bn 3mr bn kthyr al8rshy albsry ،dar e7ya2 altrath al3rby -byrot ،61 ،1408h-.
- 7- altmkyn ala8tsady llmraaw3la8th balamn alasry drasa mydanya ،al78yl ،alhnof bnt 3bd al3zyz ،rsala dktrah ghyr mnshora bgam3a nayf ll3lom alamnya ،klya al3lom alagtma3ya ،8sm 3lm alagtma3 ،1440h-.
- 8- thzyb allgha ،alhroy ،m7md bn a7md bn alazhry ،t78y8: m7md 3od mr3b ،dar e7ya2 altrath al3rby: byrot ،61 ،2001m.
- 9- tysyr alkrym alr7mn fy tfsyr klam almnan ،als3dy ،3bd alr7mn bn nasr bn 3bd allh ،t78y8: 3bd alr7mn bn m3la alloy78 ،m2ssa alrsala -byrot ،61 ،1421h-.
- 10-algam3 almsnd als7y7 alm5tsr mn amor rsol allh ﷺwsnnhwayamh = s7y7 alb5ary ،alb5ary ،m7md bn esma3yl abo 3bd allh alg3fy ،t78y8: m7md zhyr bn nasr alnasr ،dar 6o8 alngaa ،61 ،1422h-.
- 11-algam3 la7kam al8ran = tfsyr al8r6by ،al8r6by ،abo 3bd allh m7md bn a7md bn aby bkr bn fr7 alansary al5zrgy shms aldyn ،t78y8: a7md albrdony ،ebrahym a6fysh ،dar alktb almsrya: al8ahra ،62 ،1384h-.

- 12-ghod almlk 3bd al3zyz -r7mh allh-fy altnmya
alsyasya ،mhna ،m7md nsr ،b7oth alm2tmr al3almy 3n
tary5 almlk 3bd al3zyz bn 3bd alr7mn al s3od ،gam3a
al emam m7md bn s3od al eslanya ،alryad ،19-23
rby3 alaol 3am 1406h-.
- 13-78o8 al ensan fy al eslamwt6by8atha fy alanzma
als3odya ،alb8my ،nasr bn m7md ،alnashr alm2lf -
alryad ،63 ،1436h-.
- 14-alr8aba 3la a3mal al edarawanoa3ha fy al eslam m3
alt6by8 fy alnzam als3ody ،alghamdy ،nasr bn m7md ،
mgla gam3a alanbar ll3lom al eslanya ،gam3a
alanbar ،klya al3lom al eslanya ،m11 ،346 ،2020m.
- 15-alsyasa alshr3ya ،bn tymya ،shy5 al eslam t8y aldyn
a7md bn 3bd al7lym،wzara alsh2on al eslanya -
alryad ،d 6 ،1419h-.
- 16-als7a7 tag allghaws7a7 al3rbya ،alfaraby ،abo nsr
esma3yl bn 7mad algohry ،t78y8: a7md 3bd alghfor
36ar ،dar al3lm llmlyayn -byrot ،64 ،1987m.
- 17-3noan almgd fy tary5 ngd ،bn bshr ،alshy5 3thman bn
3bd allh ،t78y8: 3bd alr7mn bn 3bd all6yf bn 3bd allh
al alshy5 ،dara almlk 3bd al3zyz -alryad ،64 ،1402h-.
- 18-ft7 albary shr7 s7y7 alb5ary ،a7md bn 3ly bn 7gr abo
alfdl al3s8lany alshaf3y ،dar alm3rfa -byrot ،1379h-.
- 19-al8anon al edary als3ody ،hykl ،alsyd 5lyl ،dar alzhra2
-alryad ،64 ،1435h-.
- 20-ktaba alb7th al3lmy syagha gdyda ،abo slyman ،3bd
alohab ebrahym ،gda ،dar alshro8 ،65 ،1414h-.
- 21-lsan al3rb ،alansary ،m7md bn mkrm bn 3ly gmal
aldyn abn mnzor ،dar sadr -byrot ،63 ،1414h-.
- 22-alm7kmwalm7y6 ala3zm ،almrsy ،abo al7sn 3ly bn
esma3yl bn sydh ،t78y8: 3bd al7myd hndaoy ،dar
alktb al3lmya -byrot ،61 ،2000m.
- 23-m3alm altnzyl fy tfsyr al8ran = tfsyr albg hoy ،albg hoy
alshaf3y ،abo m7md al7syn bn ms3od bn m7md bn

alfra2 ،t78y8: 3bd alrza8 mhdy ،dar e7ya2 altrath
al3rby -byrot ،61 ،1420h-.

24-m3gm allgha al3rbya alm3asra ،3mr ،a7md m5tar 3bd
al7myd ،3alm alktb ،61 ،2008m.

25-m3gm ms6l7at al3lom alshr3ya ،mgmo3a mn
alm2lfyn ،mdyna almlk 3bd al3zyz ll3lomwalt8nya -
alryad ،62 ،1439h-.

26-nzam almraf3at alshr3ya fy almmmlka al3rbya als3odya
drasa t7lylyawt6by8ya m8arna llmrsom almlky r8m
(m/1) alsadr fy 1435h-،wla27th altnfyzya ،m7mod ،
a7md sd8y ،alm2lf alnashr -alryad ،61 ،1437h-.

27-tmkyn almraa: albramg alt3lymyawal esla7at alty
blght zrotha fy zl ala8tsad als3ody almtno3 ،fhd l2y
alshryf ،mrkz almlk fysl llb7othwaldrasat al eslamya:
alryad ،rby3 alaol 1441h-.

almoa83 al elktronya:

28-8naa (cnn) alamrykya.

29-mo83 alr2asa al3ama lsh2on almsgd al7ramwalmsgd
alnboy.

30-mo83wzara almoard albshryawaltnmnya alagtm3ya

31-mo83 s7yfa alo6n als3odya.

32-mo83 s7yfa 3kaz als3odya.

33-mo83wkalawas als3odya.

34-mo83wykybydya.

35-mo83 hy2a 78o8 al insan.

36-mo83 almnsa alo6nya almo7da ،almmmlka al3rbya
als3odya.

